مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٤/ ١٢ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ٣٠ حزيران ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.74.0137

نظرية السعادة عند الجنيد البغدادي

م.د. انتصار خليل حسن الحرباوي

قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

الايميل: intesar.hasan@uomosul

الهاتف: ٠٧٧٢١١٦٥٩٢١

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ملخص البحث:

تطور التصوف حتى صار ينقسم على مدارس كان أهم هذه المدارس والأساس الذي ينبني عليه التصوف في كل مراحله هي البصرة التي يتزعمها الحسن البصري وأتباعه من متصوفة البصرة، لذلك فهذه المدرسة كما تتفق في المنهج تتفق في نظرتها إلى السعادة. فاقتصرنا على ثلاثة أعلام من هذه المدرسة، وهم الحسن البصري، وأيوب السختياني، ورابعة العدوية .

ولكي لا يطول بنا المقام انتخبنا هذه الشخصيات التي اشتركت في أسس واتفقت على منهج فاقتربت الآراء. على أنَّ اقتراب الآراء لا يعني أنَّ الطريق تساوت، فقد تتفق الآراء في جانب وتختلف في جانب آخر. فقد نقل ابن خلدون في مقدمته وهو من أقوال الإمام الصادق : "إنَّ الطرائق بعدد أنفس الخلائق".

الكلمات المفتاحية: نظرية، سعادة، جنيد

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول النشر	تاريخ النشر
٢٠٢٢/١١/٢٩	٢٠٢٣/٠٣/٣٠	٢٠٢٣/٦/٣٠

نظرية السعادة عند الجنيد البغدادي

المقدمة:

تعد الدراسات العرفانية من اهم المباحث التي تميزت بها الفلسفة الاسلامية. فقد برزت الى الوجود نظريات عرفانية عديده منها ما هو معرفي، متعلق بمصار المعرفة وطبيعتها وامكانها. ومنها ما هو متعلق بالوجود ووحدة شهود الصوفي للوجود الحق. ومنها ما هو قيمي متعلق بمعيار الحق والخير والجمال. وهذه النظريات تتخللها نظريات نفسية ترتبط بغاية العارف وهي السعادة الدائمة وتتضمن الدنيوية والاخروية، فهي تختص بالروح وليست بالبدن وان اتخذت من البدن سبيلاً لبلوغ تلك السعادة وهي القرب من المحبوب ورؤيته في الاخرة. إذ تمثلت نظرية الجنيد البغدادي في السعادة بهذه الصيغة التوحيدية، إذ يرى ان التوحيد الخاص هو فناء الصوفي عن نفسه وبقاؤه بالله حيث مقام القرب ومراتب العارفين ومنازلهم. ولاهمية هذا الموضوع اتخذته عنواناً لبحثي الموسوم (نظرية السعادة عند الجنيد البغدادي).

وكانت مشكلة البحث هي مشكلة السعادة، وما الاسباب المؤدية اليها.

اما الاسئلة الرئيسة التي حاول البحث الاجابة عنها فهي هل كان للجنيد البغدادي نظرية خاصة في السعادة؟ وما ملامح تلك النظرية؟ وكذلك الاجابة عن الاسئلة الفرعية، ومنها: هل كان لتلك النظرية اسباب تؤدي اليها؟ وما تلك الاسباب؟

واحتاج البحث الى المنهج التاريخي وكذلك الى المنهج الوصفي التحليلي لاثبات فرضيته.

وكانت خطتي في هذا البحث انني قسمته على مبحثين كان المبحث الاول: في بيان مفهوم السعادة والتعريف بشخصية الجنيد البغدادي. اما المبحث الثاني فكان في بيان ملامح نظرية السعادة عند الجنيد البغدادي والاسباب المؤدية الى السعادة في نظره. ثم ختمت بحثي بخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: مفهوم السعادة وحياة الجنيد البغدادي

المطلب الاول: مفهوم السعادة

السعادة لغة: (سعد): السين والعين والدال أصل يدل على خير وسرور ، وهو بخلاف النحس، فالسعد اليمين في الامر، ومن السعد لفظ (السعدان) وهو نبات من أفضل المرعى، ويقول القوم في امثالهم: مرعى ولا كالسعدان، أما سعود النجم فهي عشرة، ولها أسماء وسميت سعوداً ليمنها([1]).

وفلان يسعد سعداً وسعادة فهو سعيد، ويجمع سعداء، نقيض اشقياء، هذا إذا كان اسماً أما إذا كان نعتاً فجمعه سعيدون لا سعداء، وسعيد الأرض: النهر الذي يسقيها، والمساعدة هي المعاونة على كل أمر يعمله عامل([2])، والسعودة خلاف النحوسة، واستسعد الرجل برؤية فلان أي عده سعداً والسعادة خلاف الشقاوة، تقول منه سعد الرجل بالكسر، فهو سعيد، مثل سلم فهو سليم. وسعد بالضم فهو مسعود وأسعده الله فهو مسعود، ويقال: مسعد، كأنهم استغنوا عنه بمسعود والاسعاد: الإعانة وقولهم: لبيك وسعديك، أي إسعاداً لك بعد إسعاد.([3])

السعادة اصطلاحاً: هي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، ويقال: رجل سعيد وقوم سعداء، وسعد وأسعده الله وأعظم السعادات هي الجنة([4])،

والسعادة هي الرضا التام بما تناله النفس من الخير، أما الفرق بين السعادة واللذة فهي أن السعادة حالة خاصة بالإنسان، وأن رضا النفس بها تام، في حين أن اللذة حالة مشتركة بين الانسان والحيوان، وأن رضا النفس بها مؤقت، ومن شرط السعادة أن تكون ميول النفس كلها راضية مرضية، وأن يكون رضاها بما حصلت عليه من الخير تاماً ودائماً، ومتى سمت السعادة الى مستوى الرضا الروحي ونعيم التأمل والنظر أصبحت غبطة.([5]) ولكل حرف في اللغة العربية معنى ودلالة، وحروف لفظة (سعد) اولها السين وهو: (للحركة والطلب)، والعين وهي: (للصفاء والوضوح والفعالية)، والدال وهي: (الشدة والقوة)، إذن يمكن القول: إن مفهوم السعادة يتردد بين نيل الخير والراحة النفسية، والمساعدة والاستقامة بوعي وفعالية، وعلى هذا يمكن أن تتحقق السعادة كراحة نفسية إما في (مساعدة الآخرين بعزيمة واعية)، وإما في (السعي باستقامة ووعي وفعالية)، ومنه يمكن أن يكون مفهوم السعادة هو معاونة الإنسان للآخرين على نيل الخير)، وتكون أيضاً بمعنى (السعي الجاد والمجهد باستقامة ووعي)([6]). ومما لا شك فيه أن هناك فارقاً كبيراً بين الشعور بالرضا أو باللذة أو حتى بالسعادة في مدة معينة وبين الحياة السعيدة في مجموعها، وأيضاً هناك فرق كبير بين قضاء وقت هانئ وبين العيش عيشة هانئة، قد يطلق الاثنان لفظة السعادة في التعبير عن حالهما، غير أنه شتان بين من يستمتع لمدة محدودة بلذة مؤقتة فيعقبها فتور وخمود، وسعي إلى لذة أخرى مرتجاة، وبين من يجد الراحة الدائمة في وضع معيَن لا يريد معه شيئاً آخر، ويحس بأن لديه كل ما يحتاج إليه. ويعرف من السلام الداخلي ومن انسجام

الروح والتناسق الكامل بين كل مكوناتها ما يغدو من الصعب معه على اي حدث خارجي أن يؤثر فيه أو يضره.([٧])

المطلب الثاني: حياة الجنيد البغدادي

الجنيد: هو أبو القاسم الجنيد بن محمد الخراز القواريري، أصله من نهاوند مولده ومنشأه بغداد، كان فقيهاً على مذهب أبي ثور، صحب: السري السقطي، والحارث المحاسبي، ومحمداً بن علي القصاب البغدادي وغيرهم، وهو من أئمة القوم وساداتهم... ولد نحو سنة ٢١٠هـ، وقد رباه عمه السري السقطي بعد وفاة والده[٨]، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.[٩])

وهو سيد الطائفة الصوفية، وفّق بين أحوال الصوفية والتعاليم الشرعية، وقيل توفي سنة ٢٩٨، وترك رسائل وترك رجالاً يحملون تعاليمه الصوفية حتى أن أكثر الطرق الصوفية التي ما تزال حتى اليوم تعود سلسلة شيوخها إلى الجنيد الذي أخذ عن عمه الذي أخذ عن معروف الكرخي إلى آخر السلسلة التي تنتهي بالحسن البصري فعلي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله (ص). وهو المزين بفنون العلم، المتوشح بجلاليب التقوى والحلم، المنور بخالص الإيقان، المؤيد بثبات الإيمان، العالم بموضوع الكتب، العالم بمحكم الخطاب، الموفق فيه للبيان والصواب[١٠].

والجنيد سيد الطائفة، ومقدم الجماعة، وإمام أهل الفرقة، وشيخ طريق التصوف، بهلوان العارفين، مرجع أهل السلوك في زمنه فمن بعده، رزق من القبول وصواب القول ما لم يقع لغيره، بحيث كان إذا مر بشوارع بغداد وقف له الناس صفوفاً كالملوك -أي كما تقف للملوك- ولم ير في عصره من اجتمع له علم وحال غيره، وكنت إذا رأيت علمه رجعته على حاله، وعكسه، وناهيك بجعلهم من العقائد الدينية، والأصول الإسلامية أن نعتقد أن طريقه وصحبه طريقٌ مقوم[١١].

وهو من الفقهاء المعتمدين، تفقه على أبي ثور، وكان يفتي بحضرته وهو ابن عشرين سنة. وكان أصحاب الطبقات يضعونه على رأس الطبقة الثانية من طبقات الصوفية[١٢]. بحسب رأي عفيفي.

وهو المؤسس لفكرة وحدة الوجود التي تبناها الكثير من الصوفية من بعده والتي اصبحت السمة الواضحة في مذهب ابن عربي. اما مؤرخو الصوفية ومنهم القشيري الذي يعرض في الفصل الاول من رسالته عقيدة الصوفية في التوحيد الذي يعتبره رأس العقائد الايمانية جميعها والاصل الذي بنى عليه الصوفية قواعد طريقهم وصانوا به عقائدهم عن البدع مقتبساً في كل ذلك ما هو ادنى إلى مذهب السلف واهل السنة، ثم يورد تعريفات التوحيد السني لعدد كبير من الصوفية وينبه على مخالفتهم في ذلك لمذاهب المبتدعة، بخاصة المجسمة والمشبهة.[١٣]

المبحث الثاني: السعادة عند الجنيد البغدادي واسبابها

المطلب الاول: السعادة عند الجنيد البغدادي

ان السعادة التي ينظر لها الجنيد هي سعادة روحية صرفة وان استعانت بالجوارح للوصول اليها، وكما يرى الدكتور عفيفي ان (عبارة الجنيد صريحة في ان ارواح البشر قديمة ازلية قبل هبوطها إلى عالم الاجساد، حادثة زمنية بعد هبوطها، وان وجودها الازلي كان بوجود الله، وان فناءها الازلي معناه انعدام تعينها وتشخصها، اما وجودها الزمني فبإيجاد الله اياها على نحو آخر. والفرق بين الوجوديين هو الفرق بين مقامي الجمع والتفرقة في العرف الصوفي. ووجود الانسان في العالم على الصورة التي هو عليها مرده إلى ارادة الله، ولكن الله القاهر الغالب يريد ايضاً ان يقهر ذلك الوجود الانساني بفيض الوجود الالهي عليه، بحيث يفنى الانسان عند وجوده الخاص ويمحى رسمه)[١٤]. ويسوق الجنيد قول حارثة في حقيقة الايمان، اذ يقول: (عزفت نفسي الدنيا، ثم يقول: وكأني انظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني بأهل الجنة يتزاورون وكأني... وكأني... وهذه بعض احوال القوم، فاحرص يا اخي على العمل في نجاة نفسك وخلاصها وعتقها من مذلة الهوى، والانقياد إلى مسامرة اهل الدنيا، فقل نفس ذاقت من سهو الغفلة قطرة الا اورثها ذلك قسوة اسكرت العقل، واذهلت المعرفة، وجعلت للفتنة مدخلاً خفياً. فمن رفع ستر الافات انكشف له ستر الانطواء، ولم يتروح نسيم لذة المعاملة)[١٥]. ويرى الجنيد ان باعث خواطر النفس هو الشهوة، إذ يقول: (اما الخاطر النفساني فباعثه الشهوة، وطلب الراحة، والشهوة تنقسم إلى نفسانية كمحبة العلو والجاه والتشفي عند الغيظ واصغار المعاند وامثال ذلك، وإلى جمسانية– كشهوة الطعام والشراب والنكاح واللباس والنزه، وامثال ذلك، وللنفس احتياج إلى هذه الملاذ بحسب بعدها عن كل واحد منها، وشدة توقانها إلى كل جنس منها)[١٦].

وترى الصوفية ان الفناء للنفس هو الحياة الحقيقية لقوله (عليه الصلاة والسلام): "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا"، فالفناء ليس سوى زوال تعينها، فهي حاضرة في حال الفناء في حضرة القدس عند مليك مقتدر. يقول الجنيد (ثم احضرهم الفناء في فنائهم، واشهدهم الوجود في وجودهم، فكان ما احضرهم منهم واشهدهم من انفسهم ستراً خفياً وحجاباً لطيفاً... وان اهل البلاء لما اتصلوا بحادث الحق فيهم وجاري حكمه عليهم، تغربت اسرارهم، وتاهت ارواحهم عمر الابد، لا تأويها المواطن، ولا تجنها الاماكن، تحن إلى مبتليها حنيناً، وتئن بفناء النائي عنها انيناً، قد شجاها فقدانها وذلها وجدانها اسوفة عليه، موجعة لديه... سمحت له بهلاكها فيما ابدى عليها من ابتلائها، ولم تعزم على الاهتمام بانفسها استغناءً بحبه وتعلقاً في محل قربه)[١٧].

وهنا اشارة من الجنيد الى خلود النفس بالفناء في الحق تعالى، فترى البلاء متعة ونعيماً في حال الفناء سواء في هذه الحياة ام بعد مفارقة الروح الجسد. يقول الجنيد: (حتى امتعها بلاؤها وآنسها به بقاؤها، لما رأته قريباً لمنعها وآتياً

بلسعتها، فلم تلو بجن حمله كلا لا ولا برمت به ملالاً. هم الابطال فيما جرى عليهم لما اسر اليهم، اقاموا في قهره انتظار امره ليقضي الله امراً كان مفعولاً)[١٨]. والنعيم الابدي عند الصوفية هو التمتع بقرب الحق تعالى، وهو للروح اولى، اذ لا يبالي بعدها بما يصيب الجسد، يقول قائلهم:

اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

لذا فان الجنيد يرى في تفسير قوله تعلى على لسان إبراهيم: {ربي ارني كيف تحيي الموتى}[١٩]. إن (الحي من كان حياته بحياة خالقه لا من تكون حياته ببقاء هيكله. ومن كان بقاؤه ببقاء نفسه فأنه ميت في وقت حياته، ومن كانت حياته به "أي بخالقه" كان حقيقة حياته عند وفاته لانه يصل بذلك إلى رتبة الحياة الاصلية)[٢٠]. لذلك قال الجنيد حينما سئل عن التصوف: (هو ان يميتك الحق عنك ويحييك به)[٢١]. ولرؤية النبي محمد (ص) دلالات كبيرة في حياة الصوفي (وقد يكون لها اثر بالغ في تشكيل هذه الحياة في ظاهرها وباطنها)[٢٢].

يربط الجنيد (رحمه الله تعالى) بين آرائه بالسعادة بنظريته في التوحيد. (لقد ميز الجنيد بين التوحيد العام والتوحيد الخاص عندما سأل عن التوحيد فعرف التوحيد العام بأنه إفراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال احديته، أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الأضداد والأنداد والأشباه، وما عبد من دونه، بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل إلهاً واحداً صمداً فرداً {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}[٢٣].

أما التوحيد الخاص فإنه يرى أن العبد يكون فيه (شبحاً بين يدي الله عز وجل، وتجري عليه تصاريف تدبيره في مجاري أحكام قدرته في لجج بحار توحيده بالفناء عن نفسه وعن دعوة الحق له، وعن استجابته لحقائق وجود وحدانيته في حقيقة قربه بذهاب حسه وحركته لقيام الحق له فيما أراد منه وهو أن يرجع آخر العبد إلى أوله كما كان قبل أن يكون)[٢٤]. إذن فجوهر التوحيد عند الجنيد هو: (الفناء عن الذات والبقاء بالله. أو هو الوصول إلى حالة يكون فيها الحق سمع العبد ويصره على ما جاء في الحديث القدسي. وفي هذه الحالة يصبح الوجود الذاتي المتعين وجوداً أتم وأكمل عن طريق البقاء بالله، وفي الله. ولكنها ما لا تدوم، فإن العبد يعود بعدها إلى حالٍ من الصحو يشعر فيها بإثنينية المحب والمحبوب، فيستأنف الحنين إلى محبوبه من جديد، ويشتاق إلى الاتصال به)[٢٥]. وهذه السعادة التي يعيشها العارف في اتصاله بمحبوبه الذي أجرى عليه مراده من حيث يشاء بصفته المتعالية التي لا يشاركه فيها. وكان ذلك بوجود أتم الوجود وأمضاه لا محالة. أولى وأغلب وأحق بالغلبة والقهر وصحة الاستيلاء على ما يبدو عليه "أي العارف" حتى يمحى رسمه ويذهب وجوده إذ لا صفة بشرية[٢٦]. فمن ذاق هذه السعادة وتحقق فيها وبحث عن أسبابها.

المطلب الثاني: اسباب السعادة عند الجنيد البغدادي

إن من أهم أسباب السعادة عند الجنيد (رحمه الله تعالى) هي:

١- المعرفة ٢- المحبة. ٣- العناية الإلهية

وإلى تفصيل هذه الأسباب فأما المعرفة فإن السبيل إليها العلم والعمل، وأما العلم فهو أن تعلم أوامر الله تعالى ونواهيه والتي بلغنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي ذلك قال الجنيد (رحمه الله): ((من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة))[٢٧]، وقال أيضاً: ((علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم))[٢٨]. وقال (رحمه الله): ((مذهبنا هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة))[٢٩]. أما العمل فقد قيل للجنيد (رحمه الله تعالى): ((من أين استفدت هذا العلم؟ فقال: من جلوسي بين يدي الله ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وأومأ إلى درجة في داره))[٣٠]. وقال أبو بكر العطوي: ((كنت عند الجنيد حين مات فرأيته ختم القرآن... ثم ابتدأ من البقرة، وقرأ سبعين آية ثم مات))، وكان (رحمه الله تعالى) يقول: ((الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول (صلى الله عليه وسلم). واتبع سنته، ولزم طريقته، فإن طرق الخير كلها مفتوحة عليه))[٣١]. وقال (رحمه الله): ((ما أخذنا التصوف عن القيل والقال، ولكن عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفة المعاملة مع الله تعالى، وأصله التعزف عن الدنيا... كما قال حارث: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري))[٣٢]. وفي هذا إشارة إلى العمل فالعلم مع العمل طريق الوصول إلى المعرفة. ولا يراد بالعلم علماً آخر غير العلم الشرعي الذي به تعرف الأوامر والنواهي، فعن الجنيد قال: (كنت إذا قمت من عند سري السقطي قال لي: إذ فارقتني من تجالس؟ فقلت: الحارث المحاسبي. فقال: نعم خذ من علمه وأدبه... فلما وليت سمعته يقول: جعلك الله صاحب حديث صوفياً ولا جعلك صوفياً صاحب حديث. يعني إنك إذا ابتدأت بعلم الحديث والأثر ومعرفة الأصول والسنن ثم تزهدت وتعبدت تقدمت في علم الصوفية، وكنت صوفياً عارفاً، وإذا ابتدأت بالتعبد والتقوى والحال شغلت به عن العلم والسنن فأحسن أحوالك أن ترجع إلى العلم الظاهر وكتب الحديث؛ لأنه هو الأصل الذي تفرع عليه العبادة والعلم وأنت قد بدأت بالفرع قبل الأصل.

وأما السبب الثاني وهو المحبة فعند الجنيد وصل التصوف إلى ذروته، وقد امتزجت آراؤه بموضوعات التوحيد والفناء والمشاهد والأنس بالمحبوب. وأنشد (رحمه الله تعالى) في المحبة فقال:

(قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم
فكدرته يد الأيام حين صفا

وقد عرف الجنيد برهافة حسه، وألفته وحنينه إلى منازل الهوى، فكان مدد حبه يصيح بنفسه صيحة الحنين الدامي، فيلتاع ويبكي رغم وقاره)[٣٣]. وروى الخطيب البغدادي في تاريخه قائلاً: قال أبو العباس بن مسروق: (مررت مع الجنيد في بعض دروب بغداد وإذا مغنٍ يغني:

منازل كنتَ تهواها وتألفها
أيام كنت على الأيام منصورا

فبكى الجنيد بكاءً شديداً، ثم قال: يا أبا العباس: ما أطيب منازل الألفة والأنس، وأوحش مقامات المخالفة))[٣٤].

وسئل الجنيد (رحمه الله تعالى) عن المحبة فقال: (دخول صفات المحبوب على البدل من صفات المحب)[٣٥]. فهذا معنى قوله: (حتى أحبه فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها وسمعه الذي يسمع به، ويده التي يبطش بها)[٣٦]. وقال أيضاً: (المحبة إفراط الميل بلا نيل)[٣٧]، وقال: (كل محبة كانت لغرض. فإذا زال الغرض زالت تلك المحبة).[٣٨] وسئل (رحمه الله تعالى) عن بكاء المحب فقيل: (من أي شيء يكون بكاء المحب إذا لقي المحبوب؟ فقال: إنما يكون ذلك سروراً به ووجداً من شدة الشوق إليه).[٣٩] وذكر القشيري عن أبي بكر الكتاني قال: (جرت مسألة في المحبة بمكة المكرمة أيام الموسم فتكلم الشيوخ فيها، وكان الجنيد أصغرهم سناً، فقالوا له: هات ما عندك يا عراقي، فأطرق رأسه ودمعت عيناه، ثم قال: عبد ذاهب عن نفسه، متصل بذكر ربه، قائم بأداء حقوقه، ناظر إليه بقلبه، أحرق قلبه أنوار هويته وصفا شربه من كأس وده، وانكشف له الجبار من أستار غيب، فإن تكلم فبالله، وإن نطق فمن الله، وإن تحرك فبأمر الله، وإن سكت فمع الله، فهو بالله ولله ومع الله، فبكى الشيوخ وقالوا: ما على كلامك مزيد، جبرك الله يا تاج العارفين).[٤٠] ومن أقواله في المحبة (رحمه الله تعالى): (إن علامة المحبة دوام النشاط الدؤوب بشهوة، يفتر بدنه، ولا يفتر قلبه).[٤١] والكلام في المحبة كثير لذلك أكثر الصوفية من الكلام فيها وعدّها سبباً لكل سعاداتهم، يقول الجنيد (رحمه الله): (المحبة نفسها قرب القلب من الله بالاستنارة والفرح).[٤٢]

أما كمال الحب في القلب فذكره الجنيد اذ قال: (علامة كمال الحب دوام ذكره في القلب بالفرح والسرور والشوق إليه والأنس به، وأثرة محبة نفسه، والرضا بكل ما صنع، وعلامة أنسه بالله استلذاذ الخلوة، وحلاوة المناجاة).[٤٣] وسئل (رحمه الله تعالى) عن المحبة، فقال: (الناس في محبة الله خاص وعام. فالعوام نالوا ذلك بمعرفتهم في دوام إحسانه وكثرة نعمه، فلم يتمالكوا أن أرضوه إلا أنهم تقل محبتهم وتكثر على قدر النعم والإحسان، فأما الخاصة فنالوا المحبة بعظم القدر والقدرة والعلم والحكمة والتفرد بالملك، فلما عرفوا صفاته الكاملة وأسماءه الحسنى، لم يمتنعوا أن أحبوه إذ استحق عندهم المحبة بذلك لأنه أهل لها، ولو زال عنهم جميع النعم).[٤٤] أما السبب الثالث من أسباب السعادة عند الجنيد وغير من الصوفية في هذه المدرسة فهو ((العناية والتوفيق من الله))، وهو أن يختص الله تعالى العبد بمحبته وذلك لقوله تعالى: {يختص برحمته من يشاء}[٤٥]. وسئل (رحمه الله تعالى): (العناية قبل ام البداية فقال: العناية، قبل الماء الطين).[٤٦] وقال أيضاً: (إن الله يعطي القلوب من بره بحسب ما أخلصت له في ذكره)[٤٧]. وقال (رحمه الله): (حاجة العارفين إلى كلاءته)[٤٨] وغيرها من الأقوال الكثير. ومنها قوله: (إن بدت ذرة من عين الكرم ألحقت المسيء بالمحسن)[٤٩]. أما أسباب الشقاء عند الجنيد البغدادي فهي: ١- الغفلة ٢- حب الهوى والشيطان ٣- البعد عن العناية والتوفيق. أما الغفلة فهي غفلة عن العلم بأوامر الله ونواهيه، وغفلة عن العمل

بما أمر به. قال (رحمه الله تعالى): (الغفلة عن الله تعالى اشد من دخول النار).[٥٠] ومن الغفلة هدر الوقت فقد سئل (رحمه الله): (على ماذا يتأسف المحب من أوقاته؟ قال: على زمان بسط أورث قبضاً، او زمان أنس أورث وحشة).[٥١] وقال: (الحسرة على الغفلة من فوتها واقعة)[٥٢]. وأما في محبة الهوى أو عدو الله تعالى إبليس. فإن الجنيد (رحمه الله) يقول: (ومن الناس من يكون محباً لهواه أو لعدو الله إبليس، وهو يدعي لعظيم جهله وطول غرته المحبة لله تعالى)[٥٣]. قال أبو طالب المكي: (ومن محبة الهوى إيثار عاجل حظ النفس على آجل ما وعدت به، ويقدم محبتها على محبة الله (عز وجل)، وهي مطبوعة على محبة الهوى، وكراهة الحق، أمارة بالسوء فيما تسر كذابة فيما تظهر من الخير)[٥٤]. وسأله سائل: (متى يصير داء النفس دواءها؟ قلت إذا خالفت هواها، قال: اسمعي اسمعي يا نفس، قد اجبتك بهذا سبعاً فأبيت أن تسمعيه إلا من الجنيد، ثم انصرف ولم أعرفه)[٥٥]. وقال: (من شارك الشيطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة)[٥٦]، وقال: (الاستئناس بالناس حجاب عن الله والطمع فيهم فقر الدارين)[٥٧].

الخاتمة

توصلت البحث الى نتائج عدة، اهمها:

أولاً: السعادة بمعناها الاصطلاحي لا تنفك عن مراد الصوفية جميعاً مدلولها الفوز بالجنة.

ثانياً: يمثل الصوفية لاعلى مراتب السعادة وهي رؤية الله تعالى، اذ اقصى ما يتمناه المحب رؤية محبوبه.

ثالثاً: هنالك اسباب عند الاخذ بها تحصل السعادة ومن هذه الاسباب المعرفة، فلا توجد عبادة من دون معرفة.

رابعاً: تعد المحبة سبباً مهماً من اسباب السعادة في نظرية الجنيد البغدادي لحصول السعادة، فشيمة المحب طاعة محبوبه، فكيف تحصل الطاعة من دون محبة.

خامساً: تعد العناية الالهية المحصلة النهائية للمعرفة والمحبة، إذ يدخل العارف بكنف الله وتحت حمايته وظله يوم لا ظل الا ظله.

سادساً: بانت ملامح نظرية الجنيد البغدادي في السعادة بعودة الروح الى بارئها ومصدرها الاول.

واخيراً نسال الله العلي القدير ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه، انه نعم المولى ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

هوامش البحث

[١] - ينظر: أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السلام محمد هارون (نشر مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ). ٣/٧٥.

[٢] - ينظر: الخليل الفراهيدي، العين، ١/٣٢١-١٢٤

[٣] - ينظر: الجوهري، الصحاح، ٢/٤٨٨.

[٤] - ينظر: الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، مفردات الفاظ القرآن: تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٢ (نشر طليعة النور، ١٤٢٧هـ)، ص٤١٠.

(٥)- ينظر: جميل صليبا (ت:١٩٧٦م) المعجم الفلسفي، نشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م. ج١، ص٦٥٦.

[٦] - بنظر: حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨، ص٢٦٧-٢٦٨.

[٧] - ينظر: حسين احمد امين، كيمياء السعادة، دار المعارف، القاهرة- مصر(د،ت)، ص١٨-١٩.

[٨] - ينظر: السلمي، طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريبة، مطبعة المدني، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص١٥٥.

٩- ينظر: المصدر نفسه، ص٤٩. والقشيري، الرسالة القشيرية ج١، ص١١٦ المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٧٠، السمعاني، الأنساب، ج١٠، ص٢٥٤، ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٤١٦. والمنتظم، ج٦، ص١٠٥، الذهبي، العبر، ج٢، ص١١٠، اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٣١. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٧٣. السبكي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٦٠. ابن ملقن، طبقات الأولياء، ص١٢٦. الشعراني، الطبقات الكبرى، ج١، ص٨٤. وابن العماد، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٢٨.

(١٠) ينظر: المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٧٠.

(١١) المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٧٠.

(١٢) ينظر السلمي، ص٤٩. والمناوي، ج١، ص٥٧٠.

(١٣) المصدر السابق، ص١٥٢.

(١٤) ابو العلا عفيفي، التصوف الثورة الروحية في الاسلام، ص٢٠٦.

(١٥) الجنيد، كتاب دواء التفريط، تحقيق د. سعاد الحكيم، ضمن كتاب تاج العارفين، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٣٩.

(١٦) الجنيد، كتاب ادب المفتقر إلى الله، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(١٧) الجنيد، كتاب الفناء، المصدر السابق، ص٢٥١-٢٥٢.

(١٨) المصدر نفسه، ص٢٥٢.

(١٩) سورة البقرة: الاية ٢٦٠.

(٢٠) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، كلكته، ١٨٦٢، ص٣٩٩.

(٢١) القشيري، الرسالة القشيرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٢١٧.

(٢٢) نيكولسون، في التصوف الاسلامي، ص١٦٣.

(٢٣) أحمد توفيق عباد، التصوف الإسلامي، ص٦٥.

(٢٤) السراج، أبو نصر الطوسي، (ت٣٧٨هـ)، اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي، تحقيق: عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة، مصر، ومكتبة المثنى، ببغداد، ١٩٦٠م، ص٤٩.

(٢٥) أبو العلا عفيفي، التصوف الثورة الروحية في الإسلام، ص٢٠٨.

(٢٦) ينظر: الجنيد البغدادي، رسالة. أو كتاب الفناء، تحقيق: د. سعاد الحكيم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٤٨.

(٢٧) القشيري، الرسالة القشيرية، ص٣٥.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٣٥.
(٢٩) القشيري، الرسالة القشيرية، ص٣٥.
(٣٠) المصدر السابق، ص٣٥.
(٣١) السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٠.
(٣٢) المصدر نفسه، ص٤٩.
(٣٣) ينظر: ابن خلكان وفيات الأعيان، ج١، ص٣٢٣. وأبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص٤٦.
(٣٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٨٩.
(٣٥) السراج، اللمع، ص٦٣.
(٣٦) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقائق برقم (٦٥٠٢).
(٣٧) القشيري، الرسالة القشيرية، ص٢١٤.
(٣٨) المصدر نفسه، ص٢١٥.
(٣٩) المصدر السابق، ص٢٢١.
(٤٠) المصدر السابق، ص٢١٧.
(٤١) أبو طالب المكي، قوت القلوب، ص٥٠٠.
(٤٢) أبو طالب المكي، قوت القلوب، ص٥٠٧.
(٤٣) أبو طالب المكي، قوت القلوب، ص٥١٣.
(٤٤) المصدر نفسه، ص٥٤٠.
(٤٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٤.
(٤٦) المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٧٩.
(٤٧) المصدر نفسه، ج١، ص٥٧٩.
(٤٨) السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٠.
(٤٩) المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٧٦.
(٥٠) السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٠.
(٥١) المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٨٠.
(٥٢) المصدر نفسه، ج١، ص٥٧٧.
(٥٣) أبو طالب المكي، قوت القلوب، ص٥٤٠.
(٥٤) المصدر نفسه، ص٥٤٠.
(٥٥) المناوي، الكواكب الدرية، ج١، ص٥٨٣.
(٥٦) المصدر نفسه، ج١، ص٥٧٨.
(٥٧) المصدر نفسه، ج١، ص٥٧٣.

المصادر والمراجع

-1 أحمد توفيق عباد، التصوف الإسلامي، مدارسه وطبيعته وأثره، مكتبة الأنجلو، المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
-2 التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، كلكته، ١٨٦٢ .
-3 الجنيد، كتاب ادب المفتقر إلى الله، تحقيق: سعاد الحكيم ضمن الأعمال الكاملة للجنيد البغدادي (د، ط، ت.(
-4 الجنيد البغدادي، رسالة التوحيد، تحقيق: سعاد الحكيم ضمن الأعمال الكاملة للجنيد البغدادي (د، ط، ت .(
-5 الجنيد، كتاب دواء التفريط، تحقيق د. سعاد الحكيم، ضمن كتاب تاج العارفين، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.
-6 الجنيد البغدادي، رسالة. أو كتاب الفناء، تحقيق: د. سعاد الحكيم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.
-7 جميل صليبا (ت:١٩٧٦م) المعجم الفلسفي، نشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
-8 ابن الجوزي، المنتظم، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .
-9 ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
-10الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الفكر، بيروت، ١٢٩٧هـ.
-11 حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨.
-12 حسين احمد امين، كيمياء السعادة، دار المعارف، القاهرة- مصر، (د،ت.(
-13ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: د.احسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

-14الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د،ط،ت.(
-15 الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، مفردات الفاظ القرآن: تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٢، (نشر طليعة النور، ١٤٢٧هـ.(
-16السبكي، تاج الدين السبكي؛ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، طبقات الشافعية، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح الحلو، منشورات الحلبي، القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٩٤م.
-17 السراج القاري، اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي، تحقيق: عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة، مصر، ومكتبة المثنى، ببغداد، ١٩٦٠م.
-18 السلمي، طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريبة، مطبعة المدني، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م .
-19السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.
-20الشعراني، عبد الوهاب، الطبقات الكبرى، مكتبة الخانجي، مصر، (د،ت.(
-21أبو طالب المكي، قوت القلوب، (د، ط، ت) الكتاب على شبكة الإنترنت، مكتبة المصطفى .
-22أبو العلا عفيفي، التصوف الثورة الروحية في الإسلام، دار الشعب، القاهرة، (د، ت(،
-23 ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
-24 الغزالي، المنقذ من الظلال الموصل إلى ذي العزة والجلال، تحقيق: محمد محمد أبو ليلة ونور شيق عبد الرحيم رفعت، جمعية البحر في القسم والفلسفة، واشنطن- الولايات المتحدة الأميركية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
-25ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، نشرة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د، ت.(
-26 الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة النوري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، (د، ت.(
-27القشيري، الرسالة القشيرية، القاهرة، ١٩٧٢م.
-28 المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي محمد منير الدمشقي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق: د.عبد الحميد صالح حمدان، المكتبة الازهرية، القاهرة، (د،ط،ت.(

-29مذكور، د. إبراهيم، المعجم الفلسفي، عالم الكتب، بيروت، ١٩١٩م.
-30ابن ملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري (ت٨٠٤هـ)، طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .
-31 أبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م .
-32الويسي، د. ياسين حسين، التصوف والعرفان دراسة في الأصول والمفاهيم والنظريات، دار الزمان، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠١٦.
-33اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

1-Aḥmad Tawfīq ‘Abbād, al-taṣawwuf al-Islāmī, madārisuhu wa-ṭabī‘atih wa-atharuhu, Maktabat al-Anjlū, al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1970m.

2-al-Tahānawī, Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn, klkth, 1862,

3-al-Junayd, Kitāb adab al-muftaqir ilá Allāh taḥqīq : Su‘ād al-Ḥakīm ḍimna al-A‘māl al-kāmilah lljnyd al-Baghdādī (D, Ṭ, t).

4-al-Junayd al-Baghdādī, Risālat al-tawḥīd, taḥqīq : Su‘ād al-Ḥakīm ḍimna al-A‘māl al-kāmilah lljnyd al-Baghdādī (D, Ṭ, t).

5-al-Junayd, Kitāb dawā’ altfryṭ, taḥqīq D. Su‘ād al-Ḥakīm, ḍimna Kitāb Tāj al-‘ārifīn, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, 2003.

6-al-Junayd al-Baghdādī, Risālat. aw Kitāb al-fanā’, taḥqīq : D. Su‘ād al-Ḥakīm, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, 2003.

7-Jamīl Ṣalībā (t : 1976m) al-Mu‘jam al-falsafī, Nashr : Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Bayrūt, Lubnān, 1982m.

8-Ibn al-Jawzī, al-muntaẓim, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1412 H-1992 M

9-Ibn al-Jawzī, Ṣifat al-Ṣafwah, taḥqīq : Maḥmūd Fākhūrī wa D. Muḥammad Rawwās Qal‘ajī, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, ṭ2, 1399h-1979m,

10-al-Jawharī, Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1297h.

11-Ḥasan ‘Abbās, Khaṣā’iṣ al-ḥurūf al-‘Arabīyah wa-ma‘ānīhā, Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab, 1998.

12-Ḥusayn Aḥmad Amīn, Kīmiyā' al-Sa'ādah, Dār al-Ma'ārif, alqāhrt-mṣr (D, t).
13-Ibn Khallikān, Abū al-'Abbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī (t 681h), wafayāt al-a'yān wānbā' abnā' al-Zamān, taḥqiq : D. Iḥsān 'Abbās, Dār Ṣādir, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1398h-1978m.
14-al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (t 748 H) al'brfy khabar min ghabar, taḥqīq : Abū Hājar Muḥammad al-Sa'īd ibn Basyūnī Zaghlūl, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, (D, Ṭ, t).
al-Rāghib al-Aṣfahānī (t 425h), mufradāt alfāẓ al-Qur'ān : taḥqīq : Ṣafwān 'Adnān Dāwūdī, ṭ2 (nshrṭly'h al-Nūr, 1427h).
16-al-Subkī, aj al-Dīn al-Subkī ; 'Abd al-Wahhāb ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfī al-Subkī, Abū Naṣr, Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah, taḥqīq : Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī-'Abd al-Fattāḥ al-Ḥulw, Manshūrāt al-Ḥalabī, al-Qāhirah, 1407h-1994m.
17_al-Sarrāj al-Qārī, al-Luma' fī Tārīkh al-taṣawwuf al-Islāmī, taḥqīq : 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd, wa-Ṭāhā 'Abd al-Bāqī Surūr, Dār al-Kutub al-ḥadīthah, Miṣr, wa-Maktabat al-Muthanná, bi-Baghdād, 1960M
18-al-Sulamī, Ṭabaqāt al-Ṣūfīyah, taḥqīq Nūr al-Dīn shrybh, Maṭba'at al-madanī, Miṣr, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1406h – 1986m.
19-al-Sam'ānī, 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī, Abū Sa'd (t 562h), al-ansāb, taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu'allimī al-Yamānī wa-ghayrihi, Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād, Ṭ1, 1382h-1962 M.
20-al-Sha'rānī, 'Abd al-Wahhāb, al-Ṭabaqāt al-Kubrá, Maktabat al-Khānjī, Miṣr, (D, t),
21-Abū Ṭālib al-Makkī, Qūt al-qulūb, (D, Ṭ, t) al-Kitāb 'alá Shabakah al-intirnit, Maktabat al-Muṣṭafá.
22-Abū al-'Ulā 'Afīfī, al-taṣawwuf al-thawrah al-rūḥīyah fī al-Islām, Dār al-Sha'b, al-Qāhirah, (D, t),
23wa-Ibn al-'Imād, 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-'Imād al-'Akarī al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ Shadharāt al-dhahab fī Akhbār

min dhahab, • al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Qādir al-Arnā’ūṭ, Dār Ibn Kathīr, Dimashq – Bayrūt, Ṭ1, 1406 H-1986 M
24-al-Ghazālī, al-munqidh min al-ẓilāl al-Mawṣil ilá Dhī al-‘Azzah wāljlāl, taḥqīq : Muḥammad Muḥammad Abū laylah wa-nūr shayyiq ‘Abd al-Raḥīm Rif‘at, Jam‘īyat al-Baḥr fī al-qism wa-al-falsafah, wāshnṭn-ālwlāyāt al-Muttaḥidah al-Amrīkīyah, 1420h-1999m.
25-Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā (t395h), Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, nashrah Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab, Dimashq _ Sūriyā, (D, t).
26-al-Fayrūz abādy Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb, al-Qāmūs al-muḥīṭ, Mu’assasat al-Nūrī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Dimashq, Ṭ1, (D, t).
27-al-Qushayrī, al-Risālah al-Qushayrīyah, al-Qāhirah, 1972m.
28-al-Munāwī, Zayn al-Dīn Muḥammad ‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-Dīn ibn ‘Alī al-Munāwī Muḥammad Munīr al-Dimashqī, al-Kawākib al-durrīyah fī tarājim al-sādah al-Ṣūfīyah, taḥqīq : D. ‘Abd al-Ḥamīd Ṣāliḥ Ḥamdān, al-Maktabah al-Azharīyah, al-Qāhirah, (D, Ṭ, t).
29-Madhkūr, D. Ibrāhīm, al-Mu‘jam al-falsafī, ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt, 1919m.
30-Ibn mlqn : Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī ibn Aḥmad al-Miṣrī (t804h), Ṭabaqāt al-awliyā’, taḥqīq : Nūr al-Dīn shrybh, Maktabat al-Khānjī, alqāhrt-mṣr, ṭ2, 1415h-1994m.
Ibn manẓūr, Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1956 31.
32-al-Waysī, D. Yāsīn Ḥusayn, al-taṣawwuf wa-al-‘irfān dirāsah fī al-uṣūl wa-al-mafāhīm wa-al-naẓarīyāt, Dār al-Zamān, dmshq-Sūriyā, Ṭ1, 2016.
. 33.al-Yāfi‘ī, Abū Muḥammad ‘Afīf al-Dīn ‘Abd Allāh ibn As‘ad ibn ‘Alī ibn Sulaymān al-Yāfi‘ī (t 768h), Mir’āt al-Jinān wa-‘ibrah al-Yaqẓān fī ma‘rifat mā yu‘tabaru min ḥawādith al-Zamān, waḍ‘ ḥawāshīhi : Khalīl al-Manṣūr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1417 H-1997 M,.

Al-Junaid al-Baghdadi's theory of happiness

Entisar Khalil Hussein

Department of Philosophy, College of Arts,

University of Mosul

Sufism has developed until it is divided into schools. The most important of these schools and the basis on which Sufism is built in all its stages is Basra, which is led by Hassan Al-Basri and his followers from the Sufis of Basra, so this school, as it agrees in the curriculum, agrees in its view of happiness. So we confined ourselves to three prominent figures from this school: Al-Hassan Al-Basri, Ayoub Al-Sakhtiani, and Rabaa Al-Adawiya.

In order not to be long in standing, we elected these personalities who participated in the foundations and agreed on a method, so the opinions came close. However, the convergence of opinions does not mean that the path is equal, for opinions may agree in one aspect and differ in another. Ibn

Khaldun quoted in his introduction, which is one of the sayings of Imam al-Sadiq: “The modalities are as many as the souls of creation